الصباح الدولية
15
العدد 2728 - السنة التاسعة
الثلاثاء 29 جمادى الآخرة 1438 - الموافق 28 مارس 2017
Tuesday 28 March 2017 - No.2728 - 9th Year

مستشار هادي: المخلوع يؤدي دوراً عبثياً في مسرحية هزلية

اليمن: الانقلابيون يفجرون المنازل ويقتلون العشرات في الضالع

تفجيرات في اليمن

عدن - «وكالات»: كشف تقرير سنوي صادر عن مركز «وعي» للإعلام وحقوق الإنسان، أن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح ارتكبت آلاف الانتهاكات بحق المدنيين في محافظة الضالع جنوب اليمن، خلال العام الماضي.

وأوضح التقرير ان هذه الانتهاكات تراوحت بين القتل، والجرح، والاختطاف، والنزوح، والتهجير القسري، وتفجير واقتحام ونهب المنازل، وتدمير السيارات، والمزارع، وحصار القرى، وتدمير المدارس والمستشفيات والمساجد، وحرمان الطلاب من الدراسة.

ورصد المركز في تقريره، مقتل 86 شخصا من المدنيين، بينهم طفلان و3 نساء، وجرح اكثر من 291 آخرين، منهم 21 طفلا و24 امراة، اغلبهم اصيبوا نتيجة القصف المباشر للقرى والأحياء السكنية، إضافة إلى 90 حالة اختطاف نفذتها الميليشيات الانقلابية بحق المدنيين في منازلهم وفي الأسواق العامة والطرقات.

وجاء في التقرير أن الميليشيات فجرت بالديناميت 18 منزلا، 11 منها في مديرية دمت، وثلاثة منازل في مديرية قعطبة، واربعة في مديرية جبن، شمال المحافظة، فيما تعرض 135 منزلا لأضرار جزئية، نتيجة قصفها العشوائي والمباشر من قبل الميليشيات، بقذائف الدبابات والمدفعية وصواريخ الكاتيوشا، وأسلحة ثقيلة أخرى.

واحتلت الميليشيات 18 منزلا وتحويلها إلى سكن لأفراد الميليشيات، بعد طرد أهلها، إضافة إلى ست مؤسسات حكومية وأهلية، كما تم رصد واقتحام 24 منزلا وتفتيشها، والعبث بمحتوياتها وإثارة الذعر لدى ساكنيها، ورصد التقرير تعرض ست مساجد للقصف بقذائف الهاون والمدفعية، في قرى يعيس ورمة ومنخلة وبيار في مديرية قعطبة، فيما تم الاستيلاء على 5 مزارع لمواطنين ومصادرة محاصيلهم الزراعية، ونهب 19 سيارة.

فيما أعلن المركز عن نزوح أكثر من 1930 أسرة من مناطق دمت، ومريس، والعود بمحافظة الضالع، بينها 246 أسرة تم تهجيرها قسريا من قرية رمة شمال شرق للمحافظة، مشيرا إلى أن الأطفال النازحين دون سن 18 عاما بلغ عددهم، 3690 طفلا من كلا الجنسين.

من ناحية أخرى قلل مستشار الرئيس اليمني عبد العزيز المفلحي، من أهمية الظهور الإعلامي المتكرر للمخلوع علي صالح، واصفا ما يجري بانه نوع من «الاستعراض» في محاولة لقلب الطاولة على حلفائه، واعتبر أن صالح يمثل دورا عبثيا في مسرحية هزلية، يوشك أن يسدل الستار عليها.

وقال المفلحي في تصريحات، ان «ظهور المخلوع بشكل متكرر خلال المرحلة الأخيرة وآخرها في ميدان السبعين أمس الأحد، يمثل نوعا من استعراض القوة على شركائه الحوثيين بعد الفشل الذريع لتحالفهما في تحقيق أي نجاحات على الأرض فضلا عن الهزائم المتوالية لهم في مختلف الجبهات»، بحسب صحيفة «عكاظ» السعودية، أمس الإثنين.

واعتبر أن «صالح يحاول سحب البساط من تحت الحوثيين وقلب الطاولة عليهم، وإظهار أنه الشريك القادم في أي تسوية سياسية»، مضيفاً «اعتقد أن هذا الأسلوب لم يعد ينطلي على أحد، بل بات الجميع يعرف جيدا حجم الجرائم التي ارتكبها المخلوع وحليفه الحوثي بحق الشعب اليمني والأمة العربية».

ولفت مستشار الرئيس، إلى أن «بروده» خطابات المخلوع وخلوه من التهديدات هذه المرة مجرد محاولة لاستجداء تعاطف أنصاره، وفي الوقت نفسه يحاول أن يقدم نفسه للإقليم والعالم على انه المسيطر في المناطق غير المحررة وصاحب القرار في السلم والحرب، إلا أن الحقيقة تقول إنه لم يعد يمتلك أية قدرات سوى الظهور الإعلامي في ظل انتصارات الجيش الوطني والمقاومة بدعم قوات التحالف.

واعتبر أن «هذا الاستعراض بحد ذاته حلقة من حلقات المسرحية الهزلية التي يقدمها المخلوع»، معربا عن اعتقاده أن «المشهد الأخير منها سينتهي باحتراق المسرح والممثلين وفي مقدمتهم المخلوع والحوثي».

السودان يتعاون مع تشاد وفرنسا بشأن فرنسي مخطوف

عناصر من قوات الأمن السودانية

الخرطوم - «وكالات»: قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، لوكالة السودان للأنباء (سونا) الرسمية، إن السودان يتعاون مع السلطات التشادية والفرنسية بشأن قضية مواطن فرنسي تم خطفه في تشاد ونقل إلى السودان.

وخطف الرجل الفرنسي الذي لم يعلن بعد عن اسمه من جنوب منطقة أبيشي وهي منطقة تعدين تقع على بعد نحو 800 كيلومتر إلى الشرق من العاصمة التشادية نجامينا ونحو 150 كيلومترا من الحدود مع السودان.

ولم ترد على الفور تقارير عن إعلان أي جهة مسؤوليتها عن خطفه أو تقديم أي مطالب. وقال مسؤول أمني كبير في تشاد إن الرجل نقل إلى السودان.

ونقلت وكالة السودان للأنباء عن غندور قوله يوم الأحد: «وزارة الخارجية والأجهزة المعنية وصلتها رسالة من سفارة السودان بنجامينا حول الرهينة الفرنسية»، مشيرا إلى أنهم يتابعون وضع هذه الرهينة حتى يعود إلى أهله سالما.

وأضاف أن السودان ينسق مع السلطات التشادية من خلال قوة سودانية تشادية مشتركة تقوم بأعمال البحث وكذلك مع السلطات الفرنسية بما في ذلك أجهزة المخابرات من أجل استعادة الرهينة.

وعمليات الخطف نادرة في تشاد المستعمرة الفرنسية السابقة بغرب افريقيا لكن المنطقة الحدودية الثائية في الشرق شهدت تحركات لجماعات مسلحة على مدار عقود منها جماعات متمردة تقاتل الحكومة السودانية.

وكان آخر فرنسي اختطف في تشاد عام 2009 وكان عامل إغاثة اختطف من منطقة الحدود الشرقية وأطلق سراحه بعد نحو ثلاثة أشهر في دارفور.

الجيش يصد هجوماً لعناصر «داعش» في صلاح الدين

العراق: سكان الموصل يفرون من الجوع والعطش

آليات عسكرية للجيش العراقي في الموصل

■ خسائر كبيرة للتنظيم وتحرير حي العروبة والصناعية

بغداد - «وكالات»: فرت عائلات في مدينة الموصل العراقية من منازلها الأحد إلى الجزء الشمالي من المدينة في الوقت الذي اشتبكت فيه القوات العراقية مع مقاتلي تنظيم داعش لاستعادة الأجزاء المكتظة بالسكان في النصف الغربي من الموصل المعقل الأخير للتنظيم المتشدد في العراق.

وقالت اسراة إنها هربت من العطش والخوف فيما كانت تسير هاربة وسط غبار الطريق.

وقال المرصد العراقي لحقوق الإنسان إنه منذ بدء الحملة في غرب الموصل في 19 فبراير نفيد تقارير غير مؤكدة بأن ما يقرب من 700 مدني قتلوا في غارات جوية للقوات الحكومية أو قوات التحالف أو بسبب هجمات تنظيم داعش.

ويستخدم مقاتلوا التنظيم سيارات ملغومة وقناصة وقذائف مورتر لمواجهة الهجوم، وتمركزوا أيضا في منازل السكان ليطلقوا منها النار على القوات العراقية وكثيرا ما يستتبع ذلك غارات جوية أو نيران مدفعية تقتل المدنيين.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع العراقية، أمس الإثنين، إن عناصر الجيش العراقي اعترضت هجوما لتنظيم داعش الإرهابي من منطقة الحاوي بمحافظة صلاح الدين.

وأكدت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني، أنه تم إلقاء القبض على عدد من المطلوبين في مناطق أخرى في محافظة ديالى.

وأجرى نائب القائد العميد الركن شيرزاد عزيز رشيد، ورئيس أركان الفرقة، عدة لقاءات مع المواطنين خلال زيارتهما إلى قرية شيخ علي واللهيب والعنبكية، حيث وجه قائد الفرقة المواطنين إلى التعاون مع الجيش والأجهزة الأمنية لإحلال السلم الاجتماعي ونبذ العناصر المسيئة.

وأكد أن «العمليات العسكرية ستنتهي بالنصر وتبدأ مرحلة أخرى وهي القضاء على العناصر الإرهابية المختبئة حيثما كانت أوكارها حتى يستعيد العراق سيادته الكاملة على أرضه الطيبة».

من ناحية أخرى أكدت قيادة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، تحريرها حي العروبة والمنطقة الصناعية في الجانب الأيمن لمدينة الموصل ورفع العلم العراقي فوق المباني.

وكشفت مصادر أمنية عن الخطة العسكرية الجديدة التي ستعتمدها القوات الأمنية، ستعتمد على نشر فوجين من قناصة الشرطة الاتحادية وإيقاف القصف الجوي للتحالف الدولي والاعتماد على طيران الجيش العراقي فقط، حسبما أوردت صحيفة الصباح العراقية.

وقال قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، إن «قوات مكافحة الإرهاب حررت حي العروبة والمنطقة الصناعية في الساحل الأيمن من الموصل».

وأضاف الأسدي أن «القوات رفعت العلم العراقي فيهما بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

وكانت الفرقة المدرعة التاسعة، تمكنت أمس الأحد، من تحرير معمل إسمنت بادوش بالكامل.

من جهة أخرى نشرت القوات العراقية قناصة على مبان في منطقة غرب الموصل لاصطياد الإرهابيين الذين يستخدمون مدنيين دروعا بشرية، وذلك على خلفية تقارير متعددة عن مقتل عدد كبير من المدنيين بضربات جوية.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية، العميد يحيى رسول، في حديث لوكالة «فرانس برس»: «بدأ مسلحو تنظيم داعش يستخدمون المواطنين كدروع بشرية، ونحاول استهدافهم بضربات من الرجال القناصة للقضاء عليهم».

واعتبر رسول أن «تقدم الجيش العراقي يجري بدقة وحذر للمحافظة على أرواح المواطنين»، مضيفا «نعتمد على استخدام أسلحة متوسطة وخفيفة، وبينها القناصة لاصطياد عناصر داعش وتحييدهم عن المواطنين».

واتهم رسول تنظيم داعش بقتل المدنيين العزل، مؤكدا أن هذا التنظيم يستخدم الصهاريج المفخخة... ويقوم بجمع المواطنين وإجبارهم على البقاء في بيوت معينة ثم يبدأ بتفجير هذه الصهاريج.

وتابع قائلا: «إن الغرض من هذه العمليات إيصال رسالة الى الرأي العام ان القوات العراقية هي التي تستهدف المواطنين الأبرياء».

وأكد المتحدث أن لجنة تحقيق تابعة لوزارة الدفاع العراقية تدقق في التقارير التي تحدثت عن مقتل مدنيين بضربات جوية في غرب الموصل، مشيرا إلى أن بيانا رسميا سيتم إصداره بعد انتهاء التحقيق.

وجاءت هذه الخطوات بعد أن ذكرت مصادر عسكرية وسياسية وإدارية متعددة في العراق، بالإضافة إلى شهود عيان محليين، عن مقتل من 120 إلى حوالي 260 مدنيا جراء غارات جوية على منطقة سكنية في «حي الموصل الجديدة» غرب المدينة يوم 2017/03/17.

واعتبرت معظم المصادر المحلية أن الضربات نفذت من قبل القوات الجوية التابعة للتحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة، الذي اعترف لاحقا بأنه شن، وبطلب من القوات العراقية، غارات على هذه المنطقة في اليوم المذكور، مشيرا إلى أن تحقيقا تم فتحه في هذا الحادث، لكن من دون تأكيد مقتل المدنيين.

وفي حصيلة أخيرة لضحايا الحادث، أعلنت النائبة العراقية عن محافظة نينوى، فرح السراج، السبت، أن عدد القتلى جراء الضربات الجوية ارتفع إلى 263 شخصا.

ويذكر أن الجيش العراقي يشن، منذ 2016/10/17، عملية «قادمون يا نينوى» مدعوما بقوات البشمركة الكردية ووحدات الحشد الشعبي والحشد العشائري وطيران التحالف الدولي، بهدف تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش.

وتعتبر هذه العملية الأكبر منذ اجتياح مسلحي تنظيم داعش الإرهابي شمال وغرب العراق وسيطرتهم على زهاء ثلث مساحة البلاد في صيف 2014.

وبعد استعادتها الجانب الشرقي من مدينة الموصل، بدأت القوات العراقية في 2017/02/19 عمليات اقتحام الجانب الغربي للمدينة، الذي يمثل المعقل الرئيس للتنظيم، وذلك وسط أنباء عن خسائر بشرية فادحة بين السكان المحليين.

وكشفت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن ما يقارب 400 ألف عراقي لا يزالون محاصرين في غرب مدينة الموصل.

من ناحية أخرى قال جنرال أمريكي، «إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويحارب تنظيم داعش في العراق يأخذ على محمل الجد كل زعم بشأن مقتل مدنيين، وأن القوات العراقية ملتزمة بحماية المدنيين أثناء تقدمها في معقل المتشددين بالموصل».

■ جنرال أمريكي: التحالف يأخذ مقتل مدنيين بالموصل على محمل الجد

عناصر من الجيش العراقي

وأضاف نائب القائد العام لعملية (العزم الصلب) البريجادير جنرال مايو إيسلر: «إنه لا يستطيع تقديم تفاصيل بشأن التحقيق العسكري الذي يجري في مقتل مدنيين بغرب الموصل في غارة 17 مارس».

وقال الجيش الأمريكي: «إن ضربة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أصابت منطقة، يقول سكان ومسؤولون إن زهاء 200 مدني قد يكونوا قتلوا فيها نتيجة غارة جوية».

وأفاد الجيش العراقي، أن 61 جثة انتشلت من تحت أنقاض مبنى منهار قام تنظيم داعش بتلغيمه.